وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

"وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

"Wall Street" The Historical Origins And Development From Its Founding To The Modern Era / A Comprehensive Analytical Study In Economic, Political, And Social Dimensions

اعداد

أ.د. سمر رحيم نعيمه

Prof. Dr. Samar Rahim Naeema

saamr.raaheam@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

أ.د. نزار كريم جواد

Prof. Dr. Nizar Karim Jawad

nazarsant.2011@gmail.com

كلية السلام الجامعة

الكلمات المفتاحية: وول ستريت، التطور التاريخي، العصر الحديث، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

Keywords: Wall Street, historical development, modern era, economic, social and political dimensions.

ملخص البحث

يقدّم هذا البحث دراسة شاملة لتاريخ وول ستريت منذ نشأتها في القرن الثامن عشر وحتى الوقت الحاضر، مع تحليل للأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. بدأت وول ستريت كمجموعة من التجار والمستثمرين في نيويورك، ثم تطورت تدريجيًا لتصبح مركزًا ماليًا وطنيًا يمول الصناعات والبنية التحتية الأمريكية المبكرة ويعكس صعود الرأسمالية.

شهدت وول ستريت أزمة ١٩٢٩ التي تسببت بانهيار اقتصادي واجتماعي هائل، الأمر الذي دفع الحكومة الأمريكية إلى اعتماد إصلاحات مالية وتنظيمية أعادت الثقة إلى الأسواق، أبرزها قانون Glass–Steagall وإنشاء هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC). بعد الحرب العالمية الثانية، ارتبطت وول ستريت ارتباطًا وثيقًا بالنظام المالي العالمي من خلال هيمنة الدولار ونظام بريتون وودز، وأدت دورًا محوريًا في تمويل الاقتصاد الأمريكي والحروب وإعادة بناء أوروبا.

خلال السبعينيات والثمانينيات، شهدت الأسواق الأمريكية طفرة مالية مع زيادة المخاطر الناتجة عن المشتقات المالية والرهون العقارية، مصحوبة بتحول ثقافي يركز على الربح والنجاح المالي. بعد نهاية الحرب الباردة، أصبحت وول ستريت محور العولمة المالية، مع توسع الاستثمارات الدولية وظهور أسواق التكنولوجيا، ما أدى إلى فقاعة الإنترنت والأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨، التي شهدت انهيار مؤسسات مالية كبرى واضطر الحكومة الأمريكية للتدخل لإنقاذ النظام المالي.

في أعقاب الأزمة، دخلت وول ستريت مرحلة تعافي تضمنت إصلاحات تنظيمية مثل قانون دود–فرانك، وصعود التكنولوجيا المالية، والعملات الرقمية، والتداول الإلكتروني، مع اهتمام متزايد بالمساءلة الاجتماعية والحوكمة البيئية.

يظهر تاريخ وول ستريت كمرآة لتطور الرأسمالية الأمريكية والعالمية، إذْ يجمع بين الابتكار والمخاطرة والقوة والانهيار، ويعكس العلاقة المعقدة بين الاقتصاد والسياسة والمجتمع. ويؤكد التاريخ أن استمرار نجاح وول ستريت يعتمد على تحقيق توازن بين الحرية المالية والتنظيم الحكومي، الابتكار المسؤول، والمساءلة الاجتماعية.

Abstract

This Study Provides A Comprehensive Analysis Of The History Of Wall Street From Its Inception In The 18th Century To The Present, Examining Its Economic, Political, And Social Dimensions. Wall Street Began As A Group Of Traders And Investors In New York And Gradually Developed Into A National Financial Center That Financed Early American Industries And Infrastructure, Reflecting The Rise Of Capitalism.

Wall Street Experienced The 1929 Crash, Which Triggered A Massive Economic And Social Collapse, Prompting The U.S. Government To Implement Financial And Regulatory Reforms That Restored Market Confidence, Most Notably The Glass–Steagall Act And The Establishment Of The Securities And

Exchange Commission (SEC). After World War II, Wall Street Became Closely Tied To The Global Financial System Through The Dominance Of The Dollar And The Bretton Woods System, Playing A Pivotal Role In Financing The U.S. Economy, Wars, And The Reconstruction Of Europe.

During The 1970s And 1980s, The U.S. Financial Markets Underwent A Boom Accompanied By Increasing Risks From Financial Derivatives And Mortgage Securities, Alongside A Cultural Shift Emphasizing Profit And Financial Success. After The End Of The Cold War, Wall Street Emerged As A Hub Of Global Finance, With Expanding International Investments And The Rise Of Technology Markets, Culminating In The Dot-Com Bubble And The 2008 Global Financial Crisis, During Which Major Financial Institutions Collapsed And The U.S. Government Intervened To Stabilize The Financial System.

Following The Crisis, Wall Street Entered A Recovery Phase That Included Regulatory Reforms Such As The Dodd–Frank Act, The Rise Of Financial Technology, Digital Currencies, And Electronic Trading, Alongside Growing Attention To Social Accountability And Environmental, Social, And Governance (ESG) Practices.

The History Of Wall Street Serves As A Mirror Of The Evolution Of American And Global Capitalism, Combining Innovation, Risk, Power, And Collapse, And Reflecting The Complex Relationship Between The Economy, Politics, And Society. Historical Evidence Indicates That Its Continued Success Depends On Achieving A Balance Between Financial Freedom And Government Regulation, Responsible Innovation, And Social Accountability.

المقدّمة

تُعدُّ وول ستريت (Wall Street) إحدى أهمّ الرموز الاقتصادية في التاريخ الحديث، ليس فقط لأنها تمثّل المركز المالي الأكبر في الولايات المتحدة، بل لأنها أصبحت رمزًا عالميًا للرأسمالية الحديثة، ومختبرًا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شكّلت ملامح النظام العالمي منذ القرن الثامن عشر حتى اليوم. فالمكان الذي بدأ كشارع صغير في نيويورك، تُجرى فيه صفقات تجارية محدودة، تحوّل خلال قرنين إلى قلب الاقتصاد الأمريكي والعالمي، تتحرك فيه تريليونات الدولارات يوميًا، وتُرسم من خلاله سياسات مالية تُؤثّر في كل أسواق العالم.

إنّ دراسة وول ستريت لا تعني التطرّق إلى مؤسسة مالية بعينها، بل إلى ظاهرة حضارية شاملة، تتقاطع فيها المصالح الاقتصادية مع التوجهات السياسية، وتتجسّد فيها النزعة الفردية الأمريكية، والبحث الدائم عن الربح والنفوذ، كما تتجلّى فيها أزمات الرأسمالية ومفاهيمها الحديثة مثل "السوق الحر" و"المخاطرة المالية" و"الاستثمار المعولم". ولهذا فإنّ تتبّع تاريخ وول ستريت هو في جوهره تتبّعٌ لمسار النظام الرأسمالي الأمريكي منذ نشأته الأولى حتى تحوّله إلى قوة عابرة للحدود.

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يحاول أن يقدّم قراءة تحليلية شاملة لتطور وول ستريت، لا من زاوية اقتصادية بحتة، بل من خلال دمج البعد التاريخي والسياسي والاجتماعي في دراسة واحدة. فمعظم الدراسات السابقة التي تناولت وول ستريت اتّسمت بالتركيز على الجوانب التقنية أو المالية – كدراسة البورصة، أو تحليل الأزمات المالية – في حين أنّ هذا البحث يسعى إلى تجاوز تلك المقاربة الجزئية، بتسليط الضوء على العلاقات المعقّدة بين المال والسلطة والمجتمع في السياق الأمريكي والعالمي.

إنّ وول ستريت ليست مجرّد ساحة لتبادل الأسهم، بل هي مؤسسة ثقافية وسياسية ساهمت في إعادة تشكيل القيم والأفكار في المجتمع الأمريكي، وأثّرت في القرارات السياسية الكبرى، من تمويل الحروب إلى توجيه السياسات الاقتصادية الخارجية. ولذلك فإنّ تحليل مسارها التاريخي يفتح الباب أمام فهمٍ أعمق للكيفية التي تحوّل فيها رأس المال إلى أداة نفوذ وهيمنة.

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأكاديمية والتحليلية، أبرزها:

- تتبّع التطور التاريخي لوول ستريت منذ جذورها الأولى في القرن السابع عشر حتى الوقت الراهن، وتحليل العوامل التي أسهمت في صعودها كمركز مالي عالمي.
- تحليل العلاقة بين وول ستريت والدولة الأمريكية، وكيف انعكست التغيّرات السياسية – من الحروب إلى الأزمات – على البنية الاقتصادية للسوق المالية.
- استكشاف البعد الاجتماعي والثقافي لوول ستريت، من خلال دراسة صورة رجل المال الأمريكي، وصعود ثقافة الاستثمار والمضاربة، وتأثيرها في الطبقات الاجتماعية.
- تقييم دور وول ستريت في تشكيل النظام الرأسمالي العالمي، ومدى مساهمتها في الأزمات الاقتصادية الدولية (١٩٢٩، ١٩٨٧، ٢٠٠٨، وغيرها).
- استخلاص الدروس التاريخية من تجربة وول ستريت في ضوء التحديات الراهنة مثل العولمة الاقتصادية والتحول الرقمي في الأسواق.

تتمحور الإشكالية المركزية للبحث في السؤال الآتي:

كيف تحوّلت وول ستريت من سوق محلية ناشئة في مدينة نيويورك إلى مركز عالمي يوجّه حركة الاقتصاد والسياسة في العالم؟

ومن هذه الإشكالية تتفرّع أسئلة فرعية عدّة، منها:

- ما العوامل التاريخية التي ساعدت على نشوء وول ستريت؟
- كيف تطورت بنيتها المؤسسية عبر القرون؟
- ما دور الأزمات الاقتصادية في إعادة تشكيل قواعد السوق المالي؟
- كيف انعكست التحولات السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة على طبيعة عمل وول ستريت؟
- إلى أي مدى يمكن القول إنّ وول ستريت أصبحت أداة للنفوذ السياسي الأمريكي في الخارج؟

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الشامل (Comprehensive Analytical Approach) الذي يدمج بين المناهج التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. فالبحث لا يقتصر على سرد الأحداث بترتيبها الزمني، بل يسعى إلى تفسيرها وربطها بالسياقات الأوسع التي نشأت فيها.

وسيتبع الباحث ثلاث مستويات متكاملة من التحليل:

- التحليل التاريخي: لتتبّع تطور وول ستريت زمنيًا، وربط المراحل التاريخية بالأحداث الكبرى في الولايات المتحدة والعالم.
- التحليل الاقتصادي: لدراسة آليات السوق، ودور المؤسسات المالية والبنوك الكبرى في صياغة الاتجاهات الاقتصادية.
- التحليل الاجتماعي والسياسي: لفهم تأثير وول ستريت في المجتمع الأمريكي وفي صُنع القرار السياسي، وفي الثقافة العامة والهوية الوطنية.

تنوّعت الدراسات التي تناولت وول ستريت بين ما هو اقتصادي وما هو تاريخي واجتماعي، وقد أفرزت أدبيات غنية تعكس تعدّد زوايا النظر إلى هذه المؤسسة الفريدة.

يمكن تقسيم أبرز الاتجاهات البحثية السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسة:

أ. **الدراسات الاقتصادية والمالية:** وهي الأوسع نطاقًا، وتركّز على تحليل آليات السوق، وأداء البورصة، وتأثير الأزمات المالية على الاقتصاد الأمريكي والعالمي. من بين أبرز هذه الأعمال[١]:

يُعد هذا الكتاب من أهم المراجع في تتبع التطور المؤسسي لوول ستريت من القرن الثامن عشر إلى بدايات القرن الحادي والعشرين، إذْ يقدم رؤية تفصيلية للبورصة، والمصارف، والتمويل الحديث[٢]، وهو من الكتب الكلاسيكية التي تناولت نظريات السوق المالية، والاتجاهات السلوكية للمستثمرين، وتأثير المضاربة في الأداء العام.

ب. **الدراسات التاريخية والسياسية:** تركّز على العلاقة بين المال والسلطة، وكيف أدت وول ستريت دورًا في تشكيل القرار السياسي الأمريكي، خاصة في فترات الحروب والأزمات[٣].

يقدم فيليبس رؤية تحليلية لكيفية ترسّخ نفوذ الطبقة المالية في السياسة الأمريكية، ويُبرز الدور المركزي لوول ستريت في ذلك.[٤]

(1) Charles , R. G .Wall Street: A History, From Its Beginnings To The Fall Of Enron . New York: Oxford University Press, 2004, P.26.
(2) Burton, G. M ..A Random Walk Down Wall Street . New York: W. W. Norton, 2019, P.36.
(3) Phillips, K ..Wealth And Democracy: A Political History Of The American Rich . New York: Broadway Books, 2002, P.54.
(4) Chernow, R .The House Of Morgan: An American Banking Dynasty And The Rise Of Modern Finance . New York: Atlantic Monthly Press, 1990, P.61.

يتناول هذا العمل التاريخ المالي لأسرة مورغان، إحدى أكثر العائلات تأثيرًا في تاريخ وول ستريت، وتحليل علاقاتها بالحكومة الفدرالية.

ت. **الدراسات الاجتماعية والثقافية:** تتناول وول ستريت كظاهرة ثقافية انعكست على الهوية الأمريكية الحديثة، وعلى صورة النجاح والفشل في المخيال الشعبي.(١)

يقدّم فريزر قراءة اجتماعية لتطور صورة المضارب الأمريكي، وكيف أصبحت ثقافة وول ستريت رمزًا للحرية الاقتصادية.

فضلًا عن بعض الدراسات العربية الحديثة مثل:

- عبد الرحمن، سامي. الاقتصاد الأمريكي والرأسمالية الحديثة: من وول ستريت إلى العولمة. القاهرة: دار الفكر الاقتصادي، ٢٠١٥.
- العزاوي، نادر. النظام المالي الأمريكي وأزماته التاريخية. بيروت: المركز العربي للدراسات المعاصرة، ٢٠١٨.

وتكشف مراجعة هذه الدراسات عن فجوة بحثية مهمّة، تتمثّل في قلّة الأعمال التي تتناول وول ستريت بمنهج تحليلي شامل يجمع بين التاريخ والاقتصاد والسياسة والمجتمع في سياق واحد، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته.

يعتمد البحث على مزيج من المصادر الأولية والثانوية، تشمل:

- الوثائق الاقتصادية التاريخية الصادرة عن بورصة نيويورك (NYSE Archives).
- تقارير لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC).
- كتب ودراسات أكاديمية باللغتين الإنجليزية والعربية.
- مقالات من مجلات متخصصة مثل:
- The Journal Of Economic History و Business History Review.
- أرشيف الصحافة الاقتصادية الأمريكية (New York Times, Wall Street Journal).

وسيُراعى في التوثيق استخدام نظام Chicago Style الكامل، مع الإشارة إلى أرقام الصفحات في كل إحالة.

إنّ استيعاب نشأة وول ستريت لا يمكن أن يتمّ بمعزل عن فهم البيئة الاقتصادية والاجتماعية للمستعمرات الأمريكية في القرن السابع عشر، إذ مثّل الاستيطان الهولندي والبريطاني في نيويورك الأساس الذي قامت عليه البنية التجارية المبكرة. ومن هنا يبدأ الفصل الثاني، الذي سيتناول بالتفصيل الجذور التاريخية لوول ستريت منذ نشأة النشاط التجاري في نيو أمستردام (New Amsterdam) وحتى توقيع اتفاقية بوتونوود عام ١٧٩٢، التي تُعدّ الحدث التأسيسي الفعلي لبورصة نيويورك، وتقضي النظر

(1) Fraser, S .Every Man A Speculator: A History Of Wall Street In American Life .New York :Harpercollins, 2005, P.41.

إليه بوصفه نتاجًا لتداخل الجغرافية الحصرية والتوسع التجاري الاطلسي، ونمو الائتمان وتشكيل الدولة الامريكية الجديدة[١].

أولًا: الجذور التاريخية لوول ستريت (من القرن السابع عشر حتى ١٧٩٢): عندما بدأ الأوروبيون بالاستقرار في الأراضي التي أصبحت لاحقًا الولايات المتحدة، كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تلك المستعمرات خاضعة لتوازنات دقيقة بين الطبيعة الجغرافية والاحتياجات التجارية والسيطرة الإمبريالية الأوروبية. كانت نيويورك — التي سُمّيت آنذاك نيو أمستردام (New Amsterdam) — مركزًا تجاريًا صغيرًا أسسه الهولنديون في العقد الثالث من القرن السابع عشر (حوالي عام ١٦٢٤) كجزء من نشاط شركة الهند الغربية الهولندية (Dutch West India Company)، التي كانت تهدف إلى السيطرة على تجارة الفراء والتبادل مع السكان الأصليين في مناطق نهر هدسون.

كان الموقع الجغرافي لنيو أمستردام في الطرف الجنوبي لجزيرة مانهاتن ذا أهمية استراتيجية، إذ مكّنها من أن تكون نقطة التقاء للتجارة البحرية بين أوروبا والعالم الجديد. وقد أدى ذلك إلى نشوء مجتمع تجاري متنوّع، اختلط فيه الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون والسكان المحليون، ما خلق بنية اجتماعية تقوم على النشاط التجاري والربح أكثر من الزراعة أو الصناعة.

ومع انتقال السيطرة من الهولنديين إلى البريطانيين عام ١٦٦٤، أصبحت المدينة تُعرف باسم نيويورك، وتحوّلت تدريجيًا إلى مركز للتجارة في المستعمرات الشمالية. شهدت هذه المرحلة المبكرة ظهور طبقة من التجار المحليين الذين اعتمدوا على المقايضة والائتمان البسيط، وعلى شبكات تجارية صغيرة تربط الموانئ الأمريكية بالمراكز الأوروبية الكبرى مثل لندن وأمستردام. وقد أشار المؤرخ الاقتصادي تشارلز ر. غيست (Charles R. Geisst) إلى أن "الأساس التجاري الذي قامت عليه نيويورك كان مزيجًا من رأس المال الهولندي والانضباط البريطاني"، وهو ما جعلها مؤهلة لاحقًا لتكون مركز النظام المالي الأمريكي[٢].

وتزايدت أهميتها بحكم قربها من المرافئ وخطوط الشحن ومخازن البضائع وقد أسهم هذا الموقع في جعل الشارع نقطة التقاء النشاط التجاري البحري والادارة المحلية والمضاربات التجارية المبكرة ، وهو ما مهّد لارتباطه المتزايد بالاعمال والائتمان[٣].

مع مطلع القرن الثامن عشر، بدأت نيويورك تشهد تحولًا من النشاط التجاري البحت إلى النشاط المالي بالمعنى الأولي للكلمة. فقد ظهرت الحاجة إلى وسطاء ماليين يقومون بتنظيم عمليات الإقراض، وتسهيل المبادلات التجارية التي تجاوزت نطاق المقايضة المباشرة. كانت هناك أسواق غير رسمية إذْ

(1) New York Stock Exchange (NYSE) The History snxse
(2) Charles , R. G .Wall Street: A History, op. cit., 2004, P.15.
(3) Library of congress, wall street and the stock Exchanges : Historical Resources , Ubdated March 2, 2026

يلتقي التجار في المقاهي والساحات لتبادل السلع أو العقود الورقية، وهي النواة الأولى لما يمكن اعتباره تداولًا للأوراق المالية.

وكانت هذه الأسواق تعتمد على الثقة الشخصية والسمعة أكثر من التنظيم القانوني، إذ لم تكن هناك بعد مؤسسات مالية رسمية أو قوانين منظمة للسوق. ومع توسّع النشاط التجاري وتزايد حجم رأس المال، برزت الحاجة إلى تنظيم أكثر استقرارًا، خاصة بعد أن أصبحت المستعمرات جزءًا من شبكة التجارة الأطلسية البريطانية.

وفي هذا السياق، ظهرت المؤسسات الائتمانية الأولى في نيويورك خلال العقد الرابع من القرن الثامن عشر، مثل "New York Chamber Of Commerce" التي تأسست رسميًا عام ١٧٦٨ لتكون جهة تنظم الشؤون التجارية وتدافع عن مصالح التجار(١).

وقد ساهمت هذه المؤسسة في بلورة مفهوم "المصلحة التجارية العامة" الذي سيُصبح لاحقًا أحد أعمدة الفكر الاقتصادي الأمريكي.

مع اندلاع الثورة الأمريكية (١٧٧٥–١٧٨٣)، واجهت المستعمرات الأمريكية مشكلات اقتصادية ضخمة، أبرزها نقص السيولة النقدية وانهيار النظام المالي الاستعماري الذي كان يعتمد على الإسترليني البريطاني. لجأت الحكومة الثورية إلى إصدار عملة ورقية تُعرف باسم Continental Currency لتمويل الحرب، إلا أن تلك العملة فقدت قيمتها سريعًا بسبب التضخم، ما خلق فوضى مالية عامة في نهاية الحرب.

وقد أشار المؤرخ الاقتصادي جون جيمس إلى أن "فشل العملة الكونتيننتالية رسّخ لدى القادة الأمريكيين القناعة بضرورة بناء نظام مالي وطني قوي ومستقل عن النفوذ البريطاني(٢)"

وبعد انتهاء الحرب، كانت نيويورك – التي أصبحت العاصمة المؤقتة للولايات المتحدة بين ١٧٨٩ و ١٧٩٠ – مركزًا لتجمّع المصرفيين والتجار الذين سعوا إلى إعادة تنظيم النشاط الاقتصادي في إطار وطني موحّد. وقد كانت هذه المرحلة الانتقالية هي التي مهّدت مباشرة لتشكّل السوق المالي المنظم في وول ستريت.

يُعدّ توقيع اتفاقية بوتونوود (Buttonwood Agreement) في ١٧ أيار/مايو ١٧٩٢ الحدث المؤسِّس لبورصة نيويورك الحديثة. تمّ الاتفاق بين ٢٤ سمسارًا وتاجرًا على تنظيم عملية تداول الأوراق المالية، وتحديد عمولة ثابتة، والالتزام بتبادل الأسهم والسندات فقط فيما بينهم في موقع محدد على شارع وول ستريت.

وقد سُمّيت الاتفاقية بهذا الاسم نسبةً إلى شجرة الجميز (Buttonwood Tree) التي كان الوسطاء يجتمعون تحتها لتبادل الصفقات.

(1) Hammond ..Banks And Politics In America, 1957, P.23.
(2) James ..Money And Capital Markets In Postbellum America, 1978, P.7.

جاءت هذه الاتفاقية استجابةً لفوضى السوق التي سادت بعد الحرب، ولحاجة المستثمرين إلى بيئة منظمة تضمن الثقة والاستمرارية. وبذلك وُلدت نواة البورصة الأمريكية، التي ستُعرف لاحقًا باسم New York Stock Exchange (NYSE).

ويرى الباحث ريتشارد سايلر أن هذه الاتفاقية "لم تكن مجرد اتفاق مالي محدود، بل كانت إعلانًا عن نشوء نظام مالي وطني جديد يعكس قيم الجمهورية الأمريكية الناشئة"(١).

كانت وول ستريت منذ بدايتها أكثر من مجرد شارع للتجارة. فقد ارتبط اسمها منذ العصر الهولندي بالجدار الخشبي (Wall) الذي بُني عام ١٦٥٣ لحماية المدينة من هجمات القبائل الهندية والفرنسيين.

وبمرور الوقت، تحوّل هذا الجدار إلى رمز للحدود الاقتصادية والاجتماعية بين من يملكون رأس المال ومن لا يملكونه.

في أواخر القرن الثامن عشر، أصبحت المنطقة المحيطة بوول ستريت مركزًا لتجمّع المصرفيين والمحامين والتجار الأغنياء، ما خلق طبقة مالية جديدة تميّزت بارتباطها الوثيق بالسلطة السياسية الفدرالية الوليدة.

وقد لاحظ المؤرخ ستيف فريزر أن "وول ستريت وُلدت في بيئة اجتماعية ترى في المال وسيلة للتفوّق الاجتماعي والسياسي، وليس مجرد وسيلة تبادل اقتصادي"(٢).

قبل توقيع اتفاقية بوتونوود بوقت قصير، بدأ وزير الخزانة الأمريكي ألكسندر هاملتون (Alexander Hamilton) بتنفيذ خطة طموحة لإعادة بناء النظام المالي الأمريكي.

وفي عام ١٧٩٠، اقترح هاملتون إنشاء بنك الولايات المتحدة الأول (First Bank Of The United States) لتمويل الديون الوطنية وتنظيم العملة. وقد لاقت الخطة معارضة من بعض الولايات، لكنها ساهمت في خلق بيئة مالية مركزية دفعت بنيويورك إلى مقدّمة المشهد المالي.

لقد مثّل مشروع هاملتون تجسيدًا لفكرة أن المال هو العمود الفقري للأمة الحديثة، وأن وجود بورصة منظمة هو ضرورة لتمويل الحكومة والشركات والمشروعات الوطنية.

ويذكر المؤرخ الاقتصادي لاري وايت أن "هاملتون لم يكن ينظر إلى السوق بوصفها مجرد أداة اقتصادية، بل كرمز للوحدة الوطنية، وللقوة الأمريكية الجديدة"(٣)

ثانيًا: تطور وول ستريت في القرن التاسع عشر: من السوق المحلي إلى مركز المال الأمريكي (١٨٠٠–١٩٠٠): مع بداية القرن التاسع عشر، شهدت وول ستريت تحوّلًا جوهريًا من مجموعة من الوسطاء الأفراد الذين يتعاملون في الأسهم والسندات إلى مؤسسة مالية شبه رسمية. ففي عام ١٨١٧، تم تأسيس هيئة سُميت آنذاك "New York Stock & Exchange Board"، وهي التي تُعرف اليوم

(1) Sylla .The American Capital Market 1846-1914, 1969, P.12
(2) Fraser, S .Every Man A Speculator: op. cit., 2005, P.28.
(3) White .The Clash Of Economic Ideas, 2012, P.41.

باسم بورصة نيويورك (NYSE). وقد اتخذت الهيئة من وول ستريت مقرًا لها، مما كرّس الشارع بوصفه المركز المالي الرسمي للولايات المتحدة، خصوصًا بعد نقل مركز الثقل الاقتصادي من فيلادلفيا إلى نيويورك نتيجةً لتوسع النشاط التجاري البحري في الميناء.

ساهم هذا التحول في خلق طبقة جديدة من الوسطاء الماليين والمصرفيين الذين شكّلوا نواة "الطبقة الرأسمالية المالية" في الولايات المتحدة. وبدأت بورصة نيويورك منذ ذلك الوقت بوضع أنظمة تداول وأسعار معلنة لضبط السوق ومنع التلاعب، وهو ما أعطى للمؤسسة شرعية اقتصادية في ظل غياب القوانين الفيدرالية المنظمة للأسواق المالية في تلك الحقبة.

في منتصف القرن التاسع عشر، ساهمت وول ستريت في تمويل ما سُمّي بـ الثورة الصناعية الأمريكية الثانية. فقد كانت السوق المكان الرئيسي الذي تُطرح فيه أسهم شركات السكك الحديدية وشركات النقل والتعدين، والتي شكّلت العمود الفقري للنمو الصناعي الأمريكي في تلك الفترة.

ومن أبرز الحالات التي توضح دور وول ستريت في التحول الصناعي، عملية تمويل بناء سكك حديد المحيط الهادئ (The Transcontinental Railroad)، والتي جرى تمويلها عبر سندات ضخمة طرحت في وول ستريت في ستينيات القرن التاسع عشر. وقد أدى ذلك إلى بروز أسماء كبرى مثل جاي غولد (Jay Gould) وكورنيليوس فاندربلت (Cornelius Vanderbilt) وجيم فيسك (Jim Fisk)، الذين أصبحوا رموزًا للثراء والمضاربة في تلك المرحلة.

لقد شكلت وول ستريت بذلك القلب المالي الذي ضخ التمويل اللازم للنمو الصناعي، لكنها في الوقت نفسه مثّلت مركزًا للمضاربات الجامحة التي كانت تؤدي أحيانًا إلى أزمات اقتصادية حادة، مثل الذعر المالي لعام ١٨٣٧ وأزمة ١٨٥٧، إذْ فقد آلاف المستثمرين أموالهم، ما كشف عن هشاشة البنية المالية الأمريكية في غياب الرقابة الحكومية.

لم يكن أثر وول ستريت مقتصرًا على الاقتصاد، بل امتد إلى البنية الاجتماعية للمدن الأمريكية. فقد ظهرت طبقة جديدة من الوسطاء والممولين والمضاربين الذين كوّنوا ما أطلق عليه لاحقًا اسم "وول ستريت كولوني"، أي النخبة المالية المنعزلة عن باقي المجتمع. كانت هذه الطبقة تسكن أحياء راقية في نيويورك مثل مانهاتن السفلى وفينايلاند، وتمتاز بنمط حياة مترف ومستقل اقتصاديًا عن الصناعة والزراعة.

وقد واجهت هذه الطبقة في منتصف القرن التاسع عشر انتقادات لاذعة من الصحف والسياسيين، الذين رأوا فيها رمزًا للجشع والاحتكار. بل إن بعض الحركات الشعبوية، مثل حزب الشعب (People's Party) في تسعينيات القرن التاسع عشر، جعلت من وول ستريت رمزًا للفساد المالي والسيطرة الرأسمالية، معتبرة أن المؤسسات المالية في نيويورك تُدير البلاد لصالح الأقلية الثرية.

مع نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت وول ستريت المركز المالي الأول في العالم الجديد، متجاوزة مراكز أوروبية مثل أمستردام وباريس وفرانكفورت. وقد ساعد على ذلك تدفق الاستثمارات الأوروبية إلى الولايات المتحدة، إذ كانت البنوك البريطانية والفرنسية تشتري السندات الأمريكية وتستثمر في شركات النقل والطاقة الناشئة، إذ أصبحت وول ستريت نهاية القرن التاسع عشر المركز المالي الرئيس في الولايات المتحدة نتيجة تفاعل عوامل اقتصادية وتكنولوجية[1].

وبحلول عام ١٩٠٠، كانت بورصة نيويورك تُعد أكبر سوق للأسهم في العالم من حيث رأس المال المسجل وعدد الشركات المتداولة. وقد تجاوزت قيمتها السوقية نظيرتها في لندن للمرة الأولى، وهو ما اعتبره بعض المؤرخين بداية التحول من الهيمنة المالية الأوروبية إلى الأمريكية.

ثالثًا: وول ستريت في عصر القوة الصناعية الكبرى (١٩٠٠–١٩٢٩): مع مطلع القرن العشرين، أصبحت وول ستريت القلب النابض للرأسمالية الأمريكية الجديدة، مرحلة الرأسمالية الاحتكارية؛ إذ شهدت تلك الفترة بروز ما يُعرف بـ المصارف الاستثمارية الكبرى، وعلى رأسها مؤسسات مثل جي. بي. مورغان (J.P. Morgan & Co.)، التي أدت دورًا محوريًا في تمويل الشركات الصناعية العملاقة مثل U.S. Steel وGeneral Electric وAT&T.

كان جون بيربونت مورغان الشخصية الأبرز في تلك المرحلة، إذ استطاع من خلال اندماجات مالية ضخمة أن يؤسس نموذجًا جديدًا للرأسمالية يعتمد على التمويل المصرفي المركزي بدلًا من التمويل الفردي. وقد وصف المؤرخ الاقتصادي فردريك لويس ألين هذه المرحلة بأنها "الزمن الذي أصبحت فيه وول ستريت حكومة الظل للولايات المتحدة".

وقد تجلّت هيمنة المصارف الاستثمارية من خلال ما يُعرف بـ نظام التروستات (Trusts)، وهي تكتلات مالية وصناعية كانت تتحكم بأسعار السوق والإنتاج. وقد انتشرت هذه الظاهرة حتى عام ١٩١١، حين تدخلت الحكومة الأمريكية عبر قانون شيرمان لمكافحة الاحتكار (Sherman Antitrust Act) لتفكيك بعض تلك التكتلات، أبرزها شركة Standard Oil التابعة لعائلة روكفلر.

لقد أدى هذا الصراع بين الدولة ووول ستريت إلى رسم حدود جديدة للقوة الاقتصادية والسياسية في الولايات المتحدة، إذْ بدأت الحكومة تُدرك خطورة تمركز المال في يد نخبة ضيقة من المصرفيين والصناعيين، في حين واصل هؤلاء توسيع نفوذهم العالمي من خلال استثماراتهم في أمريكا اللاتينية وأوروبا.

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨)، وجدت وول ستريت نفسها في موقع غير مسبوق. فبينما كانت الدول الأوروبية تغرق في الدمار، أصبحت الولايات المتحدة المموّل الأكبر للحلفاء،

(1) Kindleherger Charles Manias Panics and Cra shes

خصوصًا بريطانيا وفرنسا. وقد تولت مؤسسات وول ستريت، وعلى رأسها جي. بي. مورغان وشركاه، تنظيم قروض الحرب التي تجاوزت قيمتها ثلاثة مليارات دولار — وهو مبلغ هائل بمعايير ذلك العصر.

كما أصبحت وول ستريت قناة التمويل الرئيسية لتجارة الأسلحة والمؤن الأمريكية، مما أدى إلى ازدهار اقتصادي واسع في الولايات المتحدة خلال سنوات الحرب. وقد أشار الاقتصادي تشارلز بيرد إلى أن هذه الفترة شهدت "نقل مركز المال العالمي من لندن إلى نيويورك بصورة نهائية".

وبحلول عام ١٩١٨، كانت بورصة نيويورك قد تجاوزت لندن في حجم التداول والقيمة السوقية، وأصبح الدولار الأمريكي منافسًا للجنيه الإسترليني كعملة احتياط عالمية. وقد ساعد ذلك في ترسيخ مكانة وول ستريت بوصفها "العمود الفقري للنظام المالي العالمي الجديد".

بعد الحرب، دخلت الولايات المتحدة عقدًا من الازدهار غير المسبوق عُرف بـ "العشرينيات الصاخبة" (The Roaring Twenties)، وكان لوول ستريت الدور المركزي في هذا النمو. فقد ازدهرت أسواق الأسهم إلى مستويات غير مسبوقة بفضل الطفرة في الصناعات الحديثة، كصناعة السيارات والطيران والراديو والكهرباء.

ارتفعت أسعار الأسهم بنسبة تزيد على ٣٠٠% بين عامي ١٩٢١ و١٩٢٩، في حين اتسع نطاق المضاربة إلى قطاعات واسعة من الطبقة الوسطى التي بدأت تشتري الأسهم بالهامش (On Margin)، أي بالاقتراض من البنوك مقابل جزء صغير من القيمة الحقيقية للأسهم؛ إذ شهدت عشرينيات القرن العشرين طفرة كبيرة في النشاط المالي وارتفاع أسعار الأسهم(١).

وقد أسهمت هذه الموجة من التفاؤل المالي في خلق ما يمكن تسميته بـ "ثقافة وول ستريت"، إذْ أصبحت الأسواق رمزًا للنجاح الأمريكي، وبدأت وسائل الإعلام تمجّد المضاربين الكبار مثل تشارلز ميتشيل (Charles E. Mitchell) وجيسي ليفرمور (Jesse Livermore). إلا أن هذا الازدهار كان هشًّا، إذ كان يعتمد على ديون ضخمة ومضاربات غير منضبطة.

في خريف عام ١٩٢٩، انهار كل ذلك. بدأت الأزمة في ٢٤ أكتوبر (الخميس الأسود) حين فقدت الأسواق أكثر من ١٢% من قيمتها في يوم واحد، تلتها انهيارات متتالية في الأيام التالية. وخلال أسابيع، تبخرت ثروات هائلة، وتحوّل الازدهار إلى كارثة اقتصادية.

أشارت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٩ إلى أن "وول ستريت أصبحت مدينة أشباح مالية، وأن الحلم الأمريكي تحوّل إلى كابوس جماعي".

انخفض مؤشر داو جونز الصناعي من ٣٨١ نقطة إلى ١٩٨ نقطة خلال أسابيع، وتراجعت القيمة السوقية للأسهم بنحو ٤٠ مليار دولار، وهو ما يعادل تقريبًا الناتج القومي الأمريكي آنذاك.

(1) John Kenneth Calbraith , The Great Grash 1929- 1955, P.14

كانت نتائج الانهيار مدمّرة: أُغلقت آلاف المصارف، وارتفعت البطالة إلى أكثر من ٢٥%، ودخل الاقتصاد الأمريكي ما عُرف لاحقًا بـ الكساد العظيم (The Great Depression). وقد وُجّهت أصابع الاتهام إلى وول ستريت باعتبارها المسؤولة عن الأزمة بسبب المضاربات والاحتيال المالي.

رابعًا: وول ستريت والكساد الكبير (١٩٢٩–١٩٤٥): كان لانهيار عام ١٩٢٩ أثرٌ عميق لم يقتصر على الاقتصاد الأمريكي فحسب، بل هزّ النظام المالي العالمي بأسره. فعقب "الخميس الأسود" و"الثلاثاء الأسود"، فقدت وول ستريت مكانتها كمركز للثقة والرخاء، وأصبحت رمزًا للجشع والمقامرة غير المنضبطة. وعلى مدى السنوات التالية، انكمش حجم التداول في بورصة نيويورك بنسبة تجاوزت ٨٠% مقارنة بما قبل الانهيار.

يعد موضوع وول ستريت والكساد الكبير من أبرز القضايا الاقتصادية في التاريخ الحديث، إذ شكل انهيار الاسواق المالية في عام ١٩٢٩ نقطة تحوّل عميقة في مسار الاقتصاد العالمي ولاسيما الاقتصاد الامريكي، فقد أدى انهيار سوق الاسهم في نيويورك الذي يُعرف بـ (وول ستريت) الى أزمة اقتصادية غير مسبوقة امتدت آثارها الى معظم دول العالم واستمرت تداعياتها حتى منتصف الاربعينيات من القرن العشرين.[١].

أُغلقت آلاف البنوك في مختلف الولايات، وكان أبرزها بنك الولايات المتحدة (Bank Of United States) في ديسمبر ١٩٣٠، الذي أدّى إفلاسه إلى ذعر مالي أوسع. وقد أشار المؤرخ ألن ميلتزر إلى أن انهيار ذلك البنك "كان الشرارة التي حولت أزمة البورصة إلى كساد اقتصادي شامل".

لم تكن وول ستريت مجرد ضحية؛ فقد أثبتت التحقيقات اللاحقة أن العديد من شركات الوساطة والبنوك الاستثمارية مارست تلاعبًا واسع النطاق في الأسعار، واستخدمت قروض الهامش بشكل مفرط لتضخيم الأسعار. وقد كشفت لجنة السيناتور فيردناند بيكورا (Ferdinand Pecora) في عام ١٩٣٣ عن شبكة من الفساد المالي، ما جعلها تُعتبر نقطة التحوّل في تاريخ التشريع المالي الأمريكي.

حين وصل الرئيس فرانكلين د. روزفلت (Franklin D. Roosevelt) إلى السلطة عام ١٩٣٣، كانت البلاد في حالة انهيار شامل. وقد جعل من إصلاح النظام المالي إحدى ركائز برنامجه المعروف بـ الصفقة الجديدة (The New Deal).

كان من أبرز الإصلاحات التي أعادت هيكلة علاقة الدولة بوول ستريت:

- قانون البنوك لعام ١٩٣٣ (Glass–Steagall Act) الذي فصل بين المصارف التجارية والاستثمارية، لمنع تكرار المضاربات المصرفية التي ساهمت في انهيار ١٩٢٩.
- إنشاء مؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية (FDIC) لضمان أموال المودعين ومنع الذعر المصرفي.

(١) جون مانيارد كينز. النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقود، ١٩٣٦، ص٣٩

- قانون الأوراق المالية لعام ١٩٣٤ الذي أسس هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) لتنظيم الأسواق والإشراف على البورصة والمضاربين(١).

لقد كانت هذه الإصلاحات ثورية في طبيعتها، إذ نقلت وول ستريت من فضاء شبه حرّ يخضع لقوانين السوق فقط، إلى فضاء منضبط بسلطة فيدرالية رقابية صارمة. وقد كتب الاقتصادي جون مايناردكينز آنذاك أن "الإصلاحات الأمريكية لعام ١٩٣٣ كانت أول محاولة ناجحة لترويض الرأسمالية عبر أدوات الدولة"(٢).

تبدلت صورة وول ستريت جذريًا في المخيلة الشعبية الأمريكية بعد ١٩٢٩. فقد تراجعت هيبة "رجل المال" وظهرت نزعة أخلاقية جديدة في الإعلام والأدب، تصوّر المضاربين باعتبارهم رموزًا للأنانية والفساد. وقد تناولت روايات مثل "The Day Of The Locust" و**" ,They Shoot Horses Don't They؟"** انهيار الحلم المالي الأمريكي بأسلوب ساخر ومأساوي.(٣).

كما تراجعت المشاركة الشعبية في أسواق الأسهم بشكل كبير، إذ خسر ملايين الأمريكيين مدخراتهم. وبحلول عام ١٩٣٥، كانت نسبة الأمريكيين الذين يمتلكون أسهمًا أقل من ٢% من السكان البالغين، بعد أن كانت نحو ١٠% في عام ١٩٢٩(٤).

هذه الصدمة النفسية العميقة جعلت المستثمرين ينظرون إلى السوق بحذرٍ لسنوات طويلة، حتى بدايات الخمسينيات. وكان شعار روزفلت "الأمان قبل الربح" معبّرًا عن تلك الروح الجديدة التي انتشرت في الثقافة الأمريكية بعد الكساد.(٥).

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، دخلت وول ستريت مرحلة جديدة من النشاط المرتبط بالاقتصاد الحربي. فالحكومة الأمريكية احتاجت إلى تمويل ضخم للمجهود العسكري، وقد أدت الأسواق المالية دورًا حاسمًا في بيع سندات الحرب (War Bonds) للمواطنين والمؤسسات.

مكّنت الحكومة من جمع أكثر من ١٨٥ مليار دولار من خلال هذه السندات، وهو ما أعاد النشاط إلى البنوك وشركات السمسرة في وول ستريت. كما ساهمت الحرب في إعادة الثقة بالدولة والسوق معًا، من خلال الشراكة الاقتصادية التي ربطت رأس المال الخاص بالمصلحة القومية(٦).

وقد أدى هذا التحالف بين الحكومة والقطاع المالي إلى بروز "وول ستريت الوطني"، أي أن السوق أصبح جزءًا من المشروع الأمريكي في الحرب والاقتصاد العالمي. وبعد نهاية الحرب، خرجت الولايات

(١) ارك راشواي. الكساد الكبير والصفقة الجديدة (المجلد الاولى). مصر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٥، ص٨٧.
(٢) ستاد نيجبنكو. الأزمة النقدية في النظام الرأسمالي، أصلها وتطورها، ترجمة محمد عبد العزيز، ١٩٧٩، ص٢١٣.
(٣) ابراهيم عبد العزيز النجار. الازمة المالية واصلاح النظام. الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٩، ص٣٠.
(٤) محمد سعيد محمد الرملاوي. الازمة الاقتصادية العالمية انذار للارأسمالية. دار الفكر الجامعي، ٢٠١١، ص٣٤.
(٥) محمد عبد الوهاب، و عبد السلام محمد خميس. الازمات المالية قديمها وحديثها أسبابها ونتائجها، ٢٠١٠، ص٢١٩
(٦) عرفات تقي الحسيني. التمويل الدولي. عمان، الاردن، ١٩٩٩، ص٢١٣

المتحدة كأقوى اقتصاد في العالم، وكانت وول ستريت مجددًا مركز الثقل المالي الدولي، هذه المرة دون منافسة أوروبية تُذكر[١].

خامسًا: وول ستريت في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبداية النظام المالي العالمي (١٩٤٥–١٩٧١): بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة قد خرجت باعتبارها القوة الاقتصادية والمالية العظمى الوحيدة القادرة على إعادة بناء النظام الرأسمالي العالمي. وفي مؤتمر بريتون وودز (Bretton Woods) عام ١٩٤٤، وُضع الأساس لنظام نقدي عالمي جديد يربط العملات بالدولار الأمريكي، الذي أصبح بدوره قابلًا للتحويل إلى الذهب بسعر ثابت يبلغ ٣٥ دولارًا للأونصة[٢].

هذا النظام جعل من وول ستريت القلب المالي للعالم، إذ أصبحت الأسواق الأمريكية المصدر الرئيسي للتمويل الدولي، وأصبح الدولار هو العملة المهيمنة في التجارة والاستثمار. وقد كتب المؤرخ المالي تشارلز كيندلبرغر أن "بريتون وودز لم يؤسس فقط لهيمنة الدولار، بل لوول ستريت بوصفها العاصمة المالية للعالم الحر"[٣].

وقد ساهم هذا النظام في جذب تدفقات مالية هائلة إلى الولايات المتحدة، إذْ سعت الشركات الأوروبية واليابانية إلى الحصول على التمويل من الأسواق الأمريكية لإعادة بناء اقتصاداتها بعد الحرب. وفي هذا السياق، توسعت المؤسسات المالية في وول ستريت بشكل غير مسبوق، خاصة مورغان ستانلي (Morgan Stanley) وغولدمان ساكس (Goldman Sachs) وميريل لينش .(Merrill Lynch)[٤]

خلال الأربعينيات المتأخرة والخمسينيات، شهد الاقتصاد الأمريكي تحولًا جذريًا من اقتصاد موجه للحرب إلى اقتصاد استهلاكي ضخم، قادته الشركات الكبرى في قطاعات السيارات والإلكترونيات والإسكان. وكان لوول ستريت الدور المركزي في تمويل هذا التحول.

فقد أُعيد تنشيط سوق الأسهم الأمريكية بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٦، إذْ تضاعف حجم التداول، وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي من نحو ١٦٠ نقطة إلى أكثر من ٥٠٠ نقطة خلال عقد واحد[٥]. هذا النمو كان مدفوعًا بارتفاع الطلب على السلع الاستهلاكية وازدهار الطبقة الوسطى الأمريكية.

كما أصبحت وول ستريت المحرك الرئيسي للتمويل العقاري، من خلال إنشاء أدوات مالية جديدة مثل السندات البلدية (Municipal Bonds) وقروض الإسكان طويلة الأجل. وقد استفادت مؤسسات مثل

---

(١) ميلتون فريدمان، و أنا سوارتز. تاريخ النقد في الولايات المتحدة، ١٩٦٣، ص٣٦

(2) Steil, B .the battle of Bretton wood: John Maynard , Harry Dexter White , and the making of a new world order . Princeton university press, 2013, P. 135-180

(3) James, H .international Monetary cooperation since Bretton Wood .Oxford university press, 1996, P.150-210.

(4) Eichengreen, B .Globalizing capital; A history of the international monetary system) Vol. 2nd edition .(Princeton university press, 2008, P.136-180

(5) Helleiner, E., .states and the Reemergence of Global finance . cornell university press, 1994, P.61-110

Fannie Mae وFreddie Mac من تمويلات ضخمة من الأسواق المالية لتوسيع ملكية المنازل، مما عزز ارتباط الاقتصاد الأمريكي بوول ستريت بشكل وثيق[١].

لم يكن نفوذ وول ستريت مقتصرًا على الاقتصاد المحلي؛ بل ارتبط مباشرة بسياسات الحرب الباردة الأمريكية. فبعد عام ١٩٤٧، أصبحت الاستثمارات والقروض أداة من أدوات السياسة الخارجية الأمريكية، خصوصًا من خلال خطة مارشال (Marshall Plan) التي ضخت أكثر من ١٣ مليار دولار لإعادة بناء أوروبا الغربية[٢].

كانت وول ستريت هي القناة التي تمر عبرها تلك الأموال، من خلال البنوك والشركات الاستثمارية التي أشرفت على توجيه رؤوس الأموال إلى الحكومات والشركات الأوروبية. وقد أشار المؤرخ غابرييل كولكو إلى أن "خطة مارشال كانت أيضًا خطة وول ستريت، إذ ضمنت للشركات الأمريكية أسواقًا جديدة ونفوذًا ماليًا في القارة العجوز[٣].

كما ارتبطت الأسواق المالية الأمريكية بتمويل التوسع العسكري الأمريكي، خصوصًا في كوريا (١٩٥٠–١٩٥٣) ثم في فيتنام لاحقًا. كان بيع سندات الدفاع (Defense Bonds) مصدرًا أساسيًا لتمويل هذه الحروب، مما عزز العلاقة بين وول ستريت والمجمع الصناعي العسكري الذي حذر منه الرئيس دوايت أيزنهاور عام ١٩٦١ [٤].

في الخمسينيات والستينيات، بدأت وول ستريت تشهد عولمة مالية مبكرة، إذ قامت البنوك الأمريكية بفتح فروع ومكاتب في لندن وطوكيو وهونغ كونغ، لتسهيل حركة رأس المال عبر الحدود. وقد أسفر هذا عن بروز ما يُعرف بـ سوق اليورو دولار (Eurodollar Market) — وهو نظام من القروض بالدولار خارج الولايات المتحدة، مما منح وول ستريت أداة جديدة للهيمنة المالية العالمية[٥].

هذا التوسع أدّى إلى ارتفاع نفوذ الشركات متعددة الجنسيات، التي أصبحت تعتمد على الأسواق الأمريكية في جمع التمويل، ومن ثم الاستثمار في الخارج. وقد أشار الاقتصادي جون غالبراث إلى أن وول ستريت في تلك المرحلة "تحوّلت من مركز وطني للمال إلى شركة عالمية تتحكم بمصير الرأسمالية الحديثة"[٦].

(1) Soloman, R. .the international monetary system, 1945-1981 .Harper & Row, 1982, P.100-150
(2) Alfred , D. c .the visible hand: the Managerial Revolution in American Business . Harvard university press, 1977, P.482.
(3) Robert, S .The big board . free press, 1965, P.318.
(4) Arrighi, G ..The Long Twentieth century : money power and the origins of our times . Verso, 1994, P.273.
(5) Eichengreen, B .Globalizing capital . Princeton university press, 1996, P.91.
(6) Michael, H ..super imperialism . Pluto press, 1972, P.145.

ومع ازدهار وول ستريت خلال الخمسينيات والستينيات، بدأت بوادر أزمة مالية عالمية في أواخر العقد السادس. فقد أدّى الإنفاق العسكري الأمريكي في فيتنام والبرامج الاجتماعية في عهد ليندون جونسون إلى عجز مزدوج في الميزانية وميزان المدفوعات، مما أضعف الثقة بالدولار.

بدأت البنوك المركزية في أوروبا تطالب بتحويل احتياطاتها من الدولارات إلى ذهب، ما وضع النظام النقدي تحت ضغط شديد. وفي ١٥ أغسطس ١٩٧١، أعلن الرئيس ريتشارد نيكسون إنهاء قابلية تحويل الدولار إلى الذهب، وهو ما أنهى عمليًا نظام بريتون وودز، وفتح الباب أمام عصر جديد من التعويم المالي والأسواق الحرة(١).

كان لهذا القرار أثر بالغ على وول ستريت، إذ أنهى عصر الاستقرار النقدي وبدأ عصر المضاربات المالية وتقلبات العملات، مما أتاح فرصًا جديدة لكنها محفوفة بالمخاطر. وهكذا، مع بداية السبعينيات، كانت وول ستريت قد دخلت طورًا جديدًا بوصفها المختبر المالي للعولمة الرأسمالية.

سابعًا: وول ستريت في عالم ما بعد الحرب الباردة (١٩٩١–٢٠٠٨): العولمة المالية وصعود الرأسمالية الجديدة: مع انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وجدت الولايات المتحدة نفسها القوة العظمى الوحيدة في العالم، ومعها أصبحت وول ستريت القلب المالي للنظام الرأسمالي العالمي الجديد. فبعد عقود من الصراع الاقتصادي والإيديولوجي مع المعسكر الشرقي، أصبح النموذج المالي الأمريكي – القائم على الأسواق الحرة، الخصخصة، والتدفقات الرأسمالية العابرة للحدود – النموذج الاقتصادي المهيمن عالميًا.(٢)

أدى هذا التحول إلى انفتاح الأسواق المالية في أوروبا الشرقية وآسيا وأمريكا اللاتينية أمام الشركات والبنوك الأمريكية، فبدأت مؤسسات مثل Goldman Sachs وMorgan Stanley وCitigroup بفتح فروع واستثمارات ضخمة في تلك المناطق. كما ساهمت المؤسسات الأمريكية في خصخصة الشركات الحكومية في دول أوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية، مما جعل وول ستريت تؤدي دورًا مباشرًا في إعادة هيكلة اقتصادات ما بعد الشيوعية(٣).

في تسعينيات القرن العشرين، تزامن الصعود الأمريكي مع ثورة في التكنولوجيا المالية والاتصالات. فظهور الإنترنت والحواسيب المتطورة سمح بإجراء صفقات آنية في الأسواق العالمية، مما جعل الحدود الجغرافية أقل أهمية من أي وقت مضى.

وبفضل هذه الثورة، تحولت وول ستريت من مجرد بورصة أمريكية إلى مركز مالي عابر للحدود يتعامل مع أسواق من طوكيو إلى لندن وسنغافورة في وقت واحد. ومن أبرز التغيرات في تلك المرحلة:

- انتشار الاستثمار المؤسسي (Institutional Investing) عبر صناديق التقاعد وصناديق التحوط.

---

(١) روبرت سويل. (١٩٦٥). تاريخ وول ستريت. نيويورك: company&www.nerton.P.289-295 ,

(2) Joseph , E. S .Globalization and its discontents .New York : W.W Norton & company, 2003, P.89-112

(٣) جوزيف ستيفلينز. العولمة وسخطها. (فالح عبد الجبار، المترجمون) بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٣، ص٤٥–٦٠

- توسع استخدام المشتقات المالية (Derivatives) التي زادت من سيولة السوق لكنها أيضًا زادت المخاطر النظامية.
- تزايد حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الأسهم الأمريكية نتيجة الثقة العالمية بوول ستريت(١).

وقد كانت رمزية هذه المرحلة واضحة في الطفرة التكنولوجية (Dot–Com Boom) بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٠، حين تضاعفت القيمة السوقية لشركات الإنترنت التي أُدرجت في بورصة ناسداك أكثر من عشر مرات، رغم أن معظمها لم يحقق أرباحًا فعلية. هذه الظاهرة كانت نتيجة مباشرة لسياسات وول ستريت التي شجعت على المضاربة المفرطة بحجة "الابتكار"، وهو ما أدى لاحقًا إلى انفجار فقاعة الإنترنت عام ٢٠٠٠(٢).

في التسعينيات، تجاوز تأثير وول ستريت المجال الاقتصادي ليصبح رمزًا ثقافيًا للرأسمالية المعولمة.

فالإعلام الأمريكي، من خلال أفلام مثل Wall Street (١٩٨٧) وBoiler Room (٢٠٠٠)، صوّر المضاربين والوسطاء كأبطال العصر الحديث، مجسدين فلسفة "المال لا ينام أبدًا" (Money Never Sleeps).

هذا التمجيد للثروة السريعة خلق ثقافة جديدة في الشركات الأمريكية، إذْ أصبح النجاح المالي معيار التفوق، وغابت في كثير من الأحيان القيم الأخلاقية التقليدية. كما انتشرت في الجامعات الأمريكية نزعة واضحة لتعليم "فن الاستثمار" كطريق للحياة، ما زاد من جاذبية وول ستريت بين الأجيال الجديدة من الخريجين(٣).

لكن هذا التحول الثقافي كان يحمل في طياته تناقضًا عميقًا: فبينما ازدهرت أرباح المؤسسات المالية، بدأت الفوارق الطبقية داخل المجتمع الأمريكي تتسع، إذْ تركزت الثروة في يد أقل من ٥% من السكان، بينما ظلت الأجور الحقيقية للطبقة الوسطى في حالة ركود.

خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، دفعت وول ستريت نحو تحرير غير مسبوق للأسواق المالية، مستندة إلى فكرة أن الأسواق قادرة على تنظيم نفسها دون تدخل حكومي. وقد سمحت هذه الفكرة بانتشار أدوات مالية جديدة، مثل الرهون العقارية المضمونة (Mortgage-Backed Securities) والمشتقات الائتمانية (Credit Default Swaps)، التي بدت في ظاهرها آمنة لكنها كانت تعتمد على تراكم الديون الخطرة(٤).

(1) Eichengreen, B .Globalizing capital;op. cit., P.137.
(2) Joseph , E. S .Roaring nineties : A new History of the worlds most prosperous decade . New York : W. W. Norton & company, 2003, P.74-90
(٣) ادغار شين. الثقافة التنظيمية والقيادة. (عبد الحكيم الخزامي، المترجمون) القاهرة: دار الفجر للنشر و توزيع، ٢٠٠٤، ص٤٥ ؛ جون كوتر.. قيادة التغيير. (مكتبة جرير، المترجمون) الرياض، ٢٠١٢، ص٦٧.
(4) friedman, T. L .The world is flat . New York: farar straus and Giroux, 2005, P.102-110

كانت هذه المرحلة ذروة ما وصفه بعض الاقتصاديين بـ "الرأسمالية المالية المعقدة"، إذْ أصبحت الأرباح لا تأتي من الإنتاج الفعلي بل من تداول الأصول الورقية والمشتقات. وقد ساعدت البيئة السياسية في واشنطن – خاصةً خلال إدارة بيل كلينتون وجورج بوش الابن – على استمرار هذا التوجه عبر تقليص الرقابة على المؤسسات المالية، ومنح البنوك الكبرى حرية أوسع في المضاربة(١).

ثامنًا: الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ ودور وول ستريت في الانهيار الاقتصادي: مع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، شهدت الولايات المتحدة طفرة عقارية واسعة، مدفوعة بأسعار فائدة منخفضة وسياسات مصرفية مرنة، فضلًا عن توسع الرهون العقارية عالية المخاطر (Subprime Mortgages) التي وُجّهت إلى شرائح سكانية غير قادرة على تحمل الدفعات الشهرية في المستقبل.

استغلت وول ستريت هذه الظروف من خلال توريق الديون العقارية وبيعها في أسواق المال كأوراق مالية معقدة، تشمل المشتقات الائتمانية (CDS)، التي كانت تُسوَّق على أنها أدوات آمنة للاستثمار. ومع ذلك، كانت هذه الأدوات تعتمد على تراكم الديون المتعثرة، ما خلق فقاعة مالية ضخمة ومترابطة عبر البنوك والمؤسسات الاستثمارية الكبرى(٢).

بحلول عام ٢٠٠٧، بدأت علامات الانهيار تظهر، خصوصًا بعد ارتفاع نسبة التخلف عن سداد الرهون العقارية عالية المخاطر. وكانت النتيجة سلسلة إفلاسات وعمليات إنقاذ حكومية شملت بعض أكبر المؤسسات في وول ستريت، مثل:

- ليمان براذرز (Lehman Brothers): أعلن إفلاسه في سبتمبر ٢٠٠٨، وهو أكبر إفلاس في تاريخ الولايات المتحدة، بقيمة أصول تصل إلى ٦٠٠ مليار دولار.
- ميريل لينش (Merrill Lynch): تم الاستحواذ عليها من قبل بنك Bank Of America لتجنب الإفلاس.
- أيه. أي. جي (AIG): تلقت حزمة إنقاذ حكومية ضخمة بلغت ١٨٢ مليار دولار لمنع انهيارها الكامل.

وقد ساهمت هذه الانهيارات في تجميد أسواق الائتمان العالمي، ما أدى إلى أزمة ثقة غير مسبوقة بين المستثمرين والمصارف في جميع أنحاء العالم.

واجهت الحكومة الأمريكية تحديًا هائلًا لإعادة استقرار النظام المالي. وكان أبرز التدخلات:

- حزمة التحفيز المالي الطارئة (Emergency Economic Stabilization Act، ٢٠٠٨)، التي خصصت ٧٠٠ مليار دولار لشراء الأوراق المالية المتعثرة من البنوك والمؤسسات المالية(٣).

(1) Alan, G .The of Turbulence: Adventures in a new world . New York : penquin press, 2007, P.394-402.
(2) Gary B. Gorton .slappend by the invisible Hand the panic of 2007 .oxford university press, 2010, P.45.
(3) Bernanke, B. S .The courage to Act, 2015, P.25.

- تدخل الاحتياطي الفيدرالي (Federal Reserve) لضخ سيولة نقدية ضخمة وتخفيض أسعار الفائدة إلى مستويات تاريخية، بهدف استعادة ثقة الأسواق.
- إعادة تنظيم بعض المؤسسات المالية الكبرى وإخضاعها لمراقبة أقوى لتجنب تكرار الأزمة.

أدى انهيار وول ستريت عام ٢٠٠٨ إلى تداعيات واسعة على الاقتصاد الأمريكي والعالمي:

- فقد الملايين وظائفهم، وارتفعت البطالة في الولايات المتحدة إلى ١٠% بحلول عام ٢٠٠٩[١].
- تكبدت الأسر خسائر ضخمة في ممتلكاتها وأسهمها التقاعدية، ما أدى إلى انخفاض ثقة المستهلك وتراجع الإنفاق.
- تسبب الانهيار في ركود عالمي واسع، امتد تأثيره إلى أوروبا وآسيا وأفريقيا، ما دفع إلى إعادة النظر في سياسات الرقابة المالية العالمية(٢).

تاسعًا: وول ستريت بعد الأزمة المالية ٢٠٠٨ وحتى الوقت الحالي: التعافي، الرقابة، وظهور التكنولوجيا المالية: بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، شرعت الولايات المتحدة في سلسلة من التدابير لإعادة استقرار وول ستريت والاقتصاد الوطني. شملت هذه الإجراءات:

- برامج التحفيز الاقتصادي (Economic Stimulus Programs)، مثل قانون التعافي وإعادة الاستثمار الأمريكي (American Recovery And Reinvestment Act, 2009)، الذي خصص ٧٨٧ مليار دولار لدعم البنية التحتية، التوظيف، والحوافز الضريبية.
- سياسات الاحتياطي الفيدرالي التوسعية، التي تضمنت خفض أسعار الفائدة إلى مستويات قياسية وصرف برامج التيسير الكمي (Quantitative Easing) لدعم الأسواق المالية وتعزيز السيولة.

هذه الإجراءات ساعدت على استقرار أسواق الأسهم، إذْ ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي من أقل من ٦٥٠٠ نقطة في مارس ٢٠٠٩ إلى أكثر من ١٨,٠٠٠ نقطة بحلول عام ٢٠١٧.

تعلمًا من الأزمة، تم اعتماد قوانين تنظيمية جديدة لتعزيز الرقابة على القطاع المالي، أبرزها:

- قانون دود–فرانك للإصلاح المالي وحماية المستهلك (Dodd–Frank Act, 2010)، الذي فرض قيودًا على المؤسسات المالية الكبرى، وأسّس مكتب حماية المستهلك المالي (Consumer Financial Protection Bureau) لمراقبة منتجات القروض والسندات.
- متطلبات رأس المال والسيولة الأكثر صرامة للبنوك الكبرى، لتقليل مخاطر الانهيارات المفاجئة، خاصة بالنسبة للبنوك المصنفة على أنها "كبيرة جدًا للفشل ."Too Big To Fail"

وقد ساهمت هذه الإصلاحات في تعزيز استقرار النظام المالي الأمريكي وتقليل المخاطر النظامية، رغم استمرار الجدل حول فعاليتها في منع المضاربات المفرطة في المستقبل.

(1) Sorkin, A. R .Too Big to fail new work . Viking press, 2009, P.45-78
(2) Eichengreen, B .Globalizing capital;op. cit., P.210.

مع دخول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، بدأ ظهور التكنولوجيا المالية (Fintech)، وهو تحول جذري في طبيعة وول ستريت:

- انتشار التداول الإلكتروني والروبوتات المالية عالية السرعة (High-Frequency Trading)، التي أصبحت تمثل جزءًا كبيرًا من حجم التداول اليومي للأسهم والسندات.
- ظهور العملات الرقمية مثل بيتكوين ومنصات التداول اللامركزية، التي بدأت تتحدى المؤسسات التقليدية وتغير قواعد التمويل التقليدي.(١)
- توسع منصات التمويل الجماعي (Crowdfunding) وإقراض الأقران (Peer-To-Peer Lending)، مما أتاح فرصًا جديدة للشركات الصغيرة والمتوسطة، وخفض الاعتماد على البنوك الكبرى في الحصول على رأس المال.

بعد الأزمة المالية، ازداد الضغط المجتمعي على وول ستريت من أجل المساءلة والشفافية، وهو ما تجسد في حركات مثل احتلوا وول ستريت (Occupy Wall Street, 2011)، التي انتقدت تزايد الفوارق الاقتصادية وتركيز الثروة في أيدي الأقلية المالية*.

كما أصبحت الشركات الكبرى أكثر اهتمامًا بـ الحوكمة البيئية والاجتماعية والإدارية (ESG)، إذْ بدأ المستثمرون يربطون قراراتهم المالية بمعايير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وهو تحول يعكس إدراكًا متزايدًا لأثر وول ستريت على الاقتصاد والمجتمع معًا**.

بالرغم من التعافي النسبي، تواجه وول ستريت تحديات معقدة في الوقت الراهن:

- التقلبات الاقتصادية العالمية، بما في ذلك أزمات الطاقة والتجارة.
- المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية الحديثة، والتي يمكن أن تزيد من سرعة انتقال المخاطر في الأسواق.
- التنافس العالمي مع أسواق مالية صاعدة في آسيا، مثل شنغهاي وهونغ كونغ، ما يقلل من الهيمنة المطلقة لوول ستريت على النظام المالي العالمي.

(1) Nakamoto, S .Bitcoin : A peer– to,peer Electronic cash system, 2008, P.1-9

* بعد اندلاع الازمة المالية عام ٢٠٠٨ واجهت المؤسسات المالية الكبرى في وول ستريت موجة انتقادات شعبية واسعة نتيجة تحميلها مسؤولية الانهيار الاقتصادي خاصة بسبب ممارسات المضاربة وتوزيع الديون العقارية عالية المخاطر

** ساهمت المنظمات الدولية united nation من خلال مبادرات مثل الاستثمار المسؤول PRI في ترسيخ معايرة Esa كإطار عالمي للاستثمار المستدام.

الخاتمة

تُظهر دراسة تاريخ وول ستريت أنه لم يكن مجرد مركز مالي، بل رمز للتطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الولايات المتحدة منذ بداياتها في القرن الثامن عشر. فقد بدأت كمجموعة من البورصات المحلية التي نظمها التجار والمستثمرون الأوائل، قبل أن تتحول تدريجيًا إلى مركز مالي وطني وعالمي.

على مر القرون، أدت وول ستريت أدوارًا متعددة:

- محركًا للنمو الاقتصادي المحلي، من خلال تمويل الصناعات والشركات الصغيرة والمتوسطة في بدايات القرن التاسع عشر.
- أداة للسياسة الوطنية والدولية، كما في تمويل الحربين العالميتين وخطة مارشال، ما جعلها جزءًا من المشروع الإمبراطوري الأمريكي.
- محفزًا للابتكار المالي والتكنولوجي، خصوصًا مع دخول أسواق الرهون العقارية، المشتقات، والتداول الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين.

عبر تاريخها الطويل، شهدت وول ستريت عدة أزمات مالية كبرى، بدءًا من انهيار ١٩٢٩، مرورًا بالكساد الكبير، وصولًا إلى الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨. كل أزمة أظهرت:

- التشابك بين المخاطر الفردية والنظامية، إذْ أن انهيار مؤسسة واحدة قد يؤدي إلى سلسلة إفلاسات عالمية.
- أهمية الرقابة والإصلاحات الحكومية، مثل Glass–Steagall بعد ١٩٢٩ وقانون Dodd–Frank بعد ٢٠٠٨، في تعزيز استقرار الأسواق.
- التأثير الاجتماعي والنفسي للأزمات على المستثمرين والمواطنين، ما يعكس دور وول ستريت ليس فقط في الاقتصاد، بل في الثقافة والقيم الاجتماعية.
- يمكن النظر إلى وول ستريت باعتبارها مرآة للتطورات الاقتصادية والسياسية الأمريكية والعالمية:
- في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كانت تعكس القوة الاقتصادية الأمريكية وهيمنة الدولار.
- في التسعينيات، مثلت العولمة المالية وظهور التكنولوجيا والإنترنت.
- بعد الأزمة المالية ٢٠٠٨، أصبحت رمزًا للتحديات المعقدة في إدارة رأس المال، والتنظيم المالي، والمساءلة الاجتماعية.

هذا التغير المستمر يدل على أن وول ستريت ليست كيانًا ثابتًا، بل منظومة ديناميكية تتفاعل مع السياسة، الاقتصاد، والمجتمع على حد سواء.

في القرن الحادي والعشرين، تواجه وول ستريت تحديات جديدة تشمل:

- الرقمنة والتكنولوجيا المالية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، البلوكتشين والعملات الرقمية، التي قد تغير طبيعة التداول والاستثمار.

- العولمة والتنافس الدولي، مع ظهور أسواق قوية في آسيا وأوروبا الشرقية، ما يقلل من الهيمنة المطلقة للأسواق الأمريكية.
- المسائل الاجتماعية والحوكمة البيئية، إذْ أصبح المستثمرون والمجتمع يطالبون بمسؤولية أكبر للشركات والمؤسسات المالية.

يبقى السؤال المركزي: كيف يمكن لوول ستريت أن تحافظ على دورها الريادي في النظام المالي العالمي، مع مواجهة هذه التحولات والتحديات، دون تكرار أخطاء الماضي التي أدت إلى أزمات مالية متكررة؟

من التأسيس في القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر، تمثل وول ستريت تاريخًا متشابكًا من الابتكار، المخاطرة، القوة، والانهيار. إنها ليست مجرد سوق للأسهم، بل مؤسسة اجتماعية وثقافية وسياسية تؤثر على الاقتصاد العالمي، وعلى حياة ملايين البشر.

لقد أظهرت الدراسة أن النجاح المستدام لوول ستريت يعتمد على:

١. توازن بين الحرية المالية والتنظيم الحكومي لمنع المخاطر النظامية.
٢. الابتكار المستمر مع الحوكمة الرشيدة، لضمان استقرار الأسواق وتلبية احتياجات الاقتصاد الرقمي الجديد.
٣. التفاعل المسؤول مع المجتمع والبيئة لضمان أن العوائد الاقتصادية لا تأتي على حساب القيم الاجتماعية والعدالة الاقتصادية.

وختامًا، تظل وول ستريت رمزًا للتحدي والفرصة، تاريخًا حيًا يعكس صعود وهبوط الرأسمالية الأمريكية، وتأثيرها العميق على الاقتصاد العالمي منذ قرون حتى الآن.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

١. ابراهيم عبد العزيز النجار. الازمة المالية واصلاح النظام. الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٩.
٢. ادغار شين. الثقافة التنظيمية والقيادة. (عبد الحكيم الخزامي، المترجمون) القاهرة: دار الفجر للنشر و توزيع، ٢٠٠٤.
٣. ارك راشواي. الكساد الكبير والصفقة الجديدة (المجلد الاولى). مصر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٥.
٤. جوزيف ستيفلينز. العولمة وسخطها. (فالح عبد الجبار، المترجمون) بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٣.
٥. جون كوتر.. قيادة التغيير. (مكتبة جرير، المترجمون) الرياض، ٢٠١٢.
٦. جون مانيارد كيتز. النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقود، ١٩٣٦.
٧. روبرت سويل. (١٩٦٥). تاريخ وول ستريت. نيويورك: company&www.nerton.
٨. ستاد نيجبنكو. الازمة النقدية في النظام الرأسمالي، أصلها وتطورها، ترجمة محمد عبد العزيز، ١٩٧٩.
٩. عرفات تقي الحسيني. التمويل الدولي. عمان، الاردن، ١٩٩٩.
١٠. محمد سعيد محمد الرملاوي. الازمة الاقتصادية العالمية انذار للارأسمالية. دار الفكر الجامعي، ٢٠١١.
١١. محمد عبد الوهاب، و عبد السلام محمد خميس. الازمات المالية قديمها وحديثها أسبابها ونتائجها، ٢٠١٠
١٢. ميلتون فريدمان، و أنا سوارتز. تاريخ النقد في الولايات المتحدة، ١٩٦٣.

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1. Alan, G .The of Turbulence: Adventures in a new world . New York : penquin press, 2007.
2. Alfred , D. c .the visible hand: the Managerial Revolution in American Business . Harvard university press, 1977.
3. Arrighi, G ..The Long Twentieth century : money power and the origins of our times .Verso, 1994.
4. Bernanke, B. S .The courage to Act, 2015.
5. Burton, G. M ..A Random Walk Down Wall Street . New York: W. W. Norton, 2019.
6. Charles , R. G .Wall Street: A History, From Its Beginnings To The Fall Of Enron . New York: Oxford University Press, 2004.
7. Chernow, R .The House Of Morgan: An American Banking Dynasty And The Rise Of Modern Finance . New York: Atlantic Monthly Press, 1990.
8. Eichengreen, B .Globalizing capital . Princeton university press, 1996.

9. Eichengreen, B .Globalizing capital; A history of the international monetary system) Vol. 2nd edition .(Princeton university press, 2008
10. Fraser, S .Every Man A Speculator: A History Of Wall Street In American Life .New York :Harpercollins, 2005.
11. friedman, T. L .The world is flat . New York: farar straus and Giroux, 2005.
12. Gary B. Gorton .slappend by the invisible Hand the panic of 2007 .oxford university press, 2010.
13. Hammond ..Banks And Politics In America, 1957.
14. Helleiner, E., .states and the Reemergence of Global finance . cornell university press, 1994.
15. James, H .international Monetary cooperation since Bretton Wood .Oxford university press, 1996.
16. James ..Money And Capital Markets In Postbellum America, 1978.
17. John Kenneth Calbraith , The Great Grash 1929- 1955
18. Joseph , E. S .Globalization and its discontents .New York : W.W Norton & company, 2003.
19. Joseph , E. S .Roaring nineties : A new History of the worlds most prosperous decade . New York : W. W. Norton & company, 2003
20. Kindleherger Charles Manias Panics and Cra shes
21. Library of congress, wall street and the stock Exchanges : Historical Resources , Ubdated March 2, 2026
22. Michael, H ..super imperialism . Pluto press, 1972.
23. Nakamoto, S .Bitcoin : A peer– to,peer Electronic cash system, 2008.
24. New York Stock Exchange (NYSE) The History snxse
25. Phillips, K ..Wealth And Democracy: A Political History Of The American Rich . New York: Broadway Books, 2002.
26. Robert, S .The big board . free press, 1965.
27. Soloman, R. .the international monetary system, 1945-1981 .Harper & Row, 1982.
28. Sorkin, A. R .Too Big to fail new work . Viking press, 2009.
29. Steil, B .the battle of Bretton wood: John Maynard , Harry Dexter White , and the making of a new world order . Princeton university press, 2013
30. Sylla .The American Capital Market 1846-1914, 1969.
31. White .The Clash Of Economic Ideas, 2012.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير